**بسم الله الرحمن الرحيم**

**مقدمة التحقيق**

**الحمد لله رب العالمين أرسل رسله بالهدى ودين الحق ؛ ليظهره على الدين ، من علينا بالشريعة الغراء فكنا أهدى الأمم ، وجلعنا يبذذ7ه8ح\طالقرآن لنا هداية ولصدورنا شفاء ، والصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم خير عباده ، وإمام أنبيائه ، جاءنا بخير دين ، وأحسن شرعة ، وأقوم منهاجا ، وعلى أصحابه أطهر عباده بعد أنبيائه قلوبا ، وأنقاهم سريرة ، وأعرفهم بأحكامه ، وأفقههم في دينه ، وعلى تابيعهم ومن تبعهم إلى يوم الدين ، وبعد فإن علم أصول الفقه من علوم الشريعة الإسلامية ، تفردت به عن سائر الشرائع ، والمناهج ، والقوانين ، فهو علم وجدت قواعده منذ الصدر الأول للإسلام ، على أساسه اجتهد الصحابه ومن بعدهم ، وإن كان تقنينه لم يوجد إلا بعد عصرهم ، إلا أن الناظر في اجتهاداتهم يعلم حق اليقين أنه كان في أذهانهم راسخ ،ولبصيرتهم واضح ، فقد تجلى علم أصول الفقه في فتاوى الصحابة ومن بعدهم ، وعلى أساس اجتهاداتهم وضع الأصوليون قواعد هذا العلم ، ومبادئه من خلال استقرائهم لاجتهادات الصحابة رضوان الله عليهم ، وما بينه لهم الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال توجيه لهم بالقول أو الفعل أو الإقرار ، فاستقر لدى العلماء مفرادات علم أصول الفقه ، فعرفوا لنا مصطلحاته ، وضبطوا لنا قواعده ، وهذبوا لنا أبوابه ، وقد انبرى لذلك علماء جهابذة ، وفقهاء عباقرة ، أخلصوا الوجهة لنا بداية من الإمام الشافعي الذي أبدع في كتابه الرسالة ، حيث اتضحت من خلاله مباحث تلك العلم ، وتبلورت مسائله ، ثم توالت ظهور أعلام الفكر الأصولي ، لاسيما في القرن الخامس الهجري ، أمثال إمام الحرمين الجويني فألف كتابه (البرهان ) ، والإمام الغزالي ، الذي أخرج لنا (المستصفى ) و(المنخول) ، وتوالت من بعدهم الجهود التي أثمرت لنا علما حظيت به تلك الأمة عن غيرها من الأمم ، واختلفت مناهج أولئك العلماء في مؤلفاتهم ،بحسب المرحلة والظروف لدى كل منهم ، ومن بين تلك المؤلفات كتاب ( لباب النقول في علم الأصول ) والذي نحن بصدد مراجعته والعتعليق عليه ، للعلامة عبدالله بن محمد بن يحيى بن المنصور ، حيث صاغ العلم صياغة مبتكرة ، بطريقة فريدة لم يسبقه إليها أحد ، حيث بين مباحث علم أصول الفقه بطريقة السؤال والجواب ، وهي لطلاب العلم أيسر ، ولهم أعون على استيعاب ذلك العلم وأضبط ، ولإبراز هذا المؤلف في الجليل في صورة نرجو أن تكون للإفادة أكبر ، وللوضوح أقرب قمنا بتحقيق متواضح للكتاب ، تلخص العمل فيه أن علقنا على على مباحثه وذلك بما يلي:**

**أولا: تصويب ما رأيناه خطأ مطبعيا في بعض الكلمات .**

**ثانيا : تحرير الكثير من نصوصه وعزوها لكتب فقه أصيلة ، للتيسير على طلاب العلم في الرجوع إليها لمزيد فهم أو توضيح أوتفصيل .**

**ثالثا: عزو الآيات القرآنية لسورها مع كتابة رقم الآية ، وكذا الأحاديث الشريفة ، والآثار لمظانها من كتب المتون والأحاديث ، مع توضيح صحيحها من ضعيفها ، لاسيما إذا كانت في غير الصحيحين.**

**رابعا:شرح وتوضيح بعض المصطلحات والعبارات الأصولية التي تحتاج لتوضيح أو بيان ، وعزوها إلى مصادرها ما أمكن .**

**خامسا : تخريج أقوال العماء في المسائل الأصولية المختلف فيها بينهم ، عزو تلك الآراء لمصادرها الأصولية .**

**وأخيرا أسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وزادا لحسن المصير إليه ، وعتادا ليمن القدوم عليه إنه بكل جميل كفيل وهو نعم المولة ونعم المصير ، والحمد لله رب العالمين.**

**الدكتور/صلاح عبدالتواب سعداوي**

**أستاذ الفقه وأصوله المشارك**

**بكلية العلوم الأصولية**

**جامعة المدينة العالمية**